مادة (غفر) وتصريفها في القرآن الكريم

.....

م. د كاظم جواد عبد الشمّري

وزارة التربية/مديرية تربية محافظة صلاح الدين

ملخص البحث

تناول هذا البحث مادة (غفر) في القرآن الكريم، إذ كانت الدراسة فيه دراسة صرفية دلالية، وهي ما حصل لهذه المادة من تقلبات صرفية مابين الاسمية والفعلية، في الاسم المشتقات (المصدر – اسم الفاعل – وصيغ المبالغة)، والفعل بأزمنته الثلاثة وإنقسامه الى مجرد من باب(ضَرَبَ- يَضْرِبُ) والمزيد، ولم يحصل فيه مزيداً الا من وزن واحدٍ (اسْتَفْعَلَ) وبصيغة (اسْتَغْفَرَ) لا غيرها.

المقدمة

الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه، ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فإنَّ الصرف ركيزة أساسية من ركائز علوم اللغة العربية، إذ به يتوصل إلى الكثير من الحقائق، ويكشف لنا مما خفى في ثنايا كتب تراث هذه اللغة المجيدة مما توصل إليه العلماء الأفذاذ قديماً وحديثاً.

والبحث في مادة(غفر) في القرآن الكريم وما لها من تقلبات صرفية مابين الإشتقاق والفعل وتوظيفها الدقيق في مواضعها وما أدته من دلالات وما حملته من معان سامية إذ جاءت الدراسة فيهاعلى النحو الآتي:

اولاً: التمهيد: وهو يمهد للدخول الى دراسة موضوع مادة (غفر).

ثانياً: المبحث الأول: في الأسماء : المشتقة وتعريفها من مادة (غفر) وأوزانها وعدد ورودها في القرآن الكريم، وهي على النحو الأتي:

١. **المصدر**: وقد جاء منها على ثلاثة أوزان قياسية في القرآن الكريم وهي :((**مَفْعِل) ،(فُعْلان)،(اِسْتِفْعَال)**).
٢. **اسم الفاعل.**
٣. **صيغ المبالغة:** جاء منها وزنان:(**(فَعَّال)، و(فعول).**

ثالثاً: المبحث الثاني: في الأفعال من(غفر)، وكان على النحو الآتي:

الفعل : ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة .

الماضي: هو الدالُّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، نحو: خلقَ الله الكون.

المضارع: كلمةٌ دلت وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ، حاضراً كان أو مستقبلاً، نحو : زيد يصلي الآن، وما تعاقب على صدره الهمزة والنون والياء والتاء .

الأمر: كلمة دلت على الطلب بذاتها، مع قبول ياء المخاطبة' نحو: ابصرْ، اضربْ... ابصري، اضربي...الخ، أوهو: قول القائل لمن دونه : أفعل .

والفعل في العربية من حيث البناء يقسم على قسمين:

١. مجرد
٢. مزيد، والصفحات القادمة سوف تتكفل بعرضه تفصيلاً.

الخاتمة: وذكرت فيها لأهم ما توصلت إليه من نتائج البحث.

وأهم المصادر التي اعتمدتها في كتابته :

أ. كتب النحو وعلى رأسها الكتاب لسيبويه(ت١٨٠هـ)، والمقتضب للمبرد(ت٢٨٥ هـ).

ب. كتب الصرف المتخصصة: المنصف لابن جني(ت٣٩٢هـ)، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقليِّ (ت٥١٥هـ)، والممتع الكبير في التصريف لابن عصفور(ت٦٦٩هـ)، وشرح الشافية للرضي الأستراباذي(٦٨٦هـ)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنيّة للدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي وغيرها.

ت. المعجمات: كالعين للخليل(ت١٧٥هـ)، والمخصص لابن سيده(ت٤٥٨هـ)، ولسان العرب لابن منظور(٧١١هـ)، والتعريفات للشريف الجرحاني(ت٨١٦هـ) وغيرها.

ث. كتب التفسير: بحر العلوم للسمرقندي(٣٧٣هـ) ،التبيان في تفسير غريب القرآن للمصري **(ت ٨١٥هـ)**، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد للإدريسي **(ت ١٢٢٤هـ)**،، التحرير والتنوير لابن عاشور (١٣٩٣هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري وغيرها.

والحمد لله على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى أن جعلني أكتب في هذه اللغة الجميلة لغة القرآن العظيم

التمهيد

القرآن الكريم كتاب سماوي منزل من الله سبحانه وتعالى على رسولنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو المعجزة القائمة الى يوم البعث، وواجب علينا طلب علمه وفهمه ونشره جيلاً بعد جيلٍ، وهذا يتطلب منا الغور والتعمق في دراسة اللغة التي نزل بها والبحث فيها وبجميع مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية، ونقف اليوم متذللين أمام الخالق البديع لبحث مفردة من هذا الكتاب العظيم الا وهي (غفر):غَفَرَه يَغْفِرُه غَفراً (فَعَلَ يَفْعِلُ فَعْلاً) معناه: ستره وكل شيء سترته فقد غَفَرْته، أصل الغَفْرِ التغطية والستر غَفَرَ الله ذنوبه أَي سترها والغَفْر الغُفْرانُ[1]

جاءت مادة (غفر) في الكتاب العزيز القرآن الكريم في (٢٣٣) موضعاً وبصيغ متعددة وأوزان مختلفة، وهي بذلك منقسمة ما بين الاسمية والفعلية، ولكل بناء من هذا دلالته البالغة والمؤثرة من إعجازها عن كلام البشر قال تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨].

المبحث الأول

تصريف الأسماء من مادة (غفر) في القرآن الكريم

١. المصدر

المصدَرُ: أصلُ الكلمة الذي تَصدُرُ عنه الأفعالُ. وتفسيره: أنَّ المصادر كانت أوّلَ الكلام، كقولك: الذَّهاب والسَّمْع والحِفظ، وإنَّما صَدَرت الأفعالُ عنها، فيقال: ذَهَبَ ذَهاباً، وسَمعَ سمعاً وسَماعاً وحَفِظَ حِفْظاً [٢].

والمصدر في اللغة العربية يقسم على الأنواع الآتية [٣] :

أ. **المصدر السَّماعي**: وهو المصدر الذي يُسمع في الفعل خارجاً عن الوزن القياسي الذي يجب أن يكون عليه[٤]، وهذا النوع من المصادر لايكون مطرداً فيما شابهه من الأفعال، إذ لايستطاع أن تقاس عليه الأفعال التي جاءت عن العرب ولم يسمع مصادرها، وهو يحفظ عن الفعل نفسه ولا يقاس غيره[٥].

ب. **المصدر القياسي**: وهو الذي تُقاس عليه مصادر الأفعال التي وردت عن العرب، ولايُعلَمُ كيف تكلموا بها؟ وهو الأصل الذي تطرد عليه مصادر كُلِّ بابٍ[٦].

ج. **المصدر الميمي**: هو كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة على الحدث، غير أنه يختلف عنه في الهيأة، فهو يخضع لنظام يكاد يكون ثابتاً في تشكيله اللفظي بخلاف المصدر الأصلي الكثير المطَّرد، وأصبح لكل مجموعة يشتملها وزن معين، وأهم مظهر من مظاهر تشكيل المصدر الميمي، هو اشتماله على ميم زائد في أوله، ومن هنا جاءت التسمية.

قال سيبويه: (فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل، وذلك قولك: إنَّ في ألف درهم لَمَضْرَباً، أي لَضَرْباً) [٧].

وللمصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد صيغتان قياسيتان هما:

(**مَفْعَل**) وهذا قياس مطَّرد كمَقْتَل، قال سيبويه:(وأما ما كان يفعُل منه مضموماً، فهو بمنزلة ما كان(يفعُل) منه مفتوحاً، ولم يبنوه على مثال (يفعُل)، لأنه ليس في الكلام (مَفْعُل)، فلما لم يكنْ إلى ذلك سبيل، وكان مصيره إلى أحدى الحركتين ألزموه أخفهما، وذلك قولك: قَتَلَ يَقْتَلُ وهذا المَقْتَل، وقالوا: يَقُومُ، وهذا المَقام)[٨]، ومَضْرَب[٩] بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين، وذهب ابن الحاجب الى أنّ المصدر الميمي في الثلاثي المجرد يكون على (مَفْعَل) قياساً مُطرداً، وقد ردَّ الرضي هذا القول، وذهب إلى أنَّ المصدر الميمي يكون على (مَفْعَل) من المثال الواوي إن كان معتل اللام وكان بفتح العين كالمَوْلَى[١٠]

(مَفْعِل)، قال سيبويه: ((أمَّا ما كان من (فَعَلَ يَفْعِلُ) فإنَّ موضع الفعل(مَفْعِل)، وذلك قولك: هذا مَحْبِسُنا، ومَضْرِبُنا، ومَجْلِسُنا، كأنَّهم بنوه على بناء (يَفْعِلُ)، فكسروا العين، كما كسروها في(يَفْعِلُ))[١١]، ويكون أيضاً في الفعل الثلاثي إذا كان مثالاً، محذوف الفاء في المضارع، نحو: وَقَفَ يَقِفُ مَوْقِفٌ، ومثله: مَوْعِدٌ ومَوْجِلُ، [١٢].

وفي النحو الوافي:(فإن كان الثلاثي مضعف العين جاز في مصدره الميمي أن يكون مفتوح العين أو مكسورها، كالمَفَرِّ- بفتح الفاء وكسرها- في قولهم: لاينفع الجاني المَفَرَّ من قصاص الدُّنيا، فقصاص الآخرةِ أشدّ...) [١٣].

وهناك مصادر سماعية جاءتْ على (**مَفْعِل**) بكسر العين والقياس فتحها، نحو: مَرْجِع، مَصِيْر، مَعْرِفَة، مَبِيت، مَشِيب، مَحِيض، مَجِيء، مَغْفِرَة [١٤].

قال سيبويه: ((وربَّما بنوا المصدر على (المَفْعِل)، كما بنوا المكان عليه الَّا أنَّ تفسير الباب وجملته على القياس...، وذلك قولك: المَرْجِع، قال عزه وجل:﴿**ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ** ﴾ [الأنعام:١٦٤]، أي رُجُوعُكم، وقال: ﴿**وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ** ﴾ [البقرة:٢٢٢][١٥].

وقال سيبويه أيضاً:(وقالوا: المَعْجِز يريدون العَجْز، وقالوا : المَعْجَز على القياس، وربّما الحقوا هاء التأنيث، فقالوا: المَعْجِزة و المَعْجَزة، كما قالوا:المَعِيشَة)[١٦].

ويأتي المصدر الميمي من الفعل الماضي غير الثلاثي على زنة إبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، أي يأتي على زنة اسم المفعول، واسم الزمان والمكان، والتميز بينها يكون بالقرائن التي تعين أحدها نحو:(استشرق مُسْتَشْرَق، واستفهم مُسْتَفْهَم) [١٧].

وقال سيبويه: (فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناءُ المفعول أولى به، لأنّ المصدر مَفْعُول والمكان مفعول فيه، فيضمُّون أوَّله، كما يضمُّون المفعول، لأنّه قد خرج من بنات الثلاثة، فيُفعَل بأوّله مايُفعل بأول مفعوله، كما أنّ أول ما ذكرت لك من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح، وإنَّما منعك أنْ تجعل قبل آخر حرف مفعوله واواً كواو مضروب، أنَّ ذلك ليس من كلامهم، ولا مما بنوا عليه، يقولون للمكان:هذا مُخْرَجُنا، مُدْخَلُنا، ومُصْبَحُنا، ومُمْسَانا، وكذلك إذا أردت المصدر)[١٨].

قال ابن السَّراج:(اعلم أنَّهم يشتقون للمكان والمصدر والزمان من الثلاثي، ولايكاد يكون في الرباعي الاَّ قليلاً، أو قياسياً)[١٩].

ولم يفرق النحاة القدامى بين المصدر والمصدر الميمي من الناحية الدلالية[٢٠]، وقد تنبَّه الى هذه المسألة من المحدثين:

الدكتور عباس حسن إذ قال: (يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية، تلازم الإفراد والتذكير، وتؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد ومن العمل، لكنها تفوقه في قوة الدلالة وتأكيدها وتسمى هذه الصيغة المصدر الميمي)[٢١].

وهو يرى أيضاً أنَّ المصدر الميمي إضافة لما ذكره من ملازمة الإفراد والتذكير،لا تلحقه تاء التأنيث الاّ سماعاً في رأي كثير من النحاة[٢٢].

وأمَّا الدكتور فاضل صالح السامرائي فإنَّه يرى أنَّ المصدر الميمي يختلف عن المصادر الأخرى، ولا يطابقه مطابقة تامة، وإلاَّ فما اختلفت صيغته، وهو يرى أنَّ المصدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر (الذات) بخلافٍ المصادر الأخرى، فهي حدث مجرد من كل شيء وضرب لنا أمثلة من القرآن الكريم، ومنها:

قوله تعالى: ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [الحج:٤٨] لا يطابق (إليّ الصيرورة) والمصير يحمل عنصراً مادياً[٢٣].

قوله تعالى: ﴿وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٧] ،إنَّ كلمة (مُنقَلَبٍ) لاتطابق إنقلاب في المعنى، فالانقلاب حدث مجرد، والمنقلب يحمل معه ذاتاً.

وضرب أمثلة أخرى ومنها خلص الى القول أنّ المصدر الميمي من ضمن معناه هو الوصول الى (نهاية الأمر)، (فإنَّ المصير تعني نهاية الأمر بخلاف الصيرورة في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [الحج:٤٨]، وقول تعالى:﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [إبراهيم:٣٠]، أي منتهى أمركم، وتقول: (مصير الخشب رماد) أي نهاية أمره، ولا تقول: (صيرورة الخشب رماد) للمعنى نفسه)[٢٤].

جاء المصدر في القرآن الكريم من(غفر) على ثلاثة أوزان، وهي على النحو الآتي:

أ. (مَفْعِل)

(مَفْعِل) الحقته هاء التأنيث على حدِّ قول سيبويه: :(وقالوا: المَعْجِز يريدون العَجْز، وقالوا : المَعْجَز على القياس، وربّما الحقوا هاء التأنيث، فقالوا: المَعْجِزة و المَعْجَزة، كما قالوا: المَعِيشَة)[٢٥]. فكان وزنه(مَفْعِلة)، (مَغْفِرَةٌ) تكررت(٢٨) ثمان وعشرين مرةً ومنها قوله تعالى:﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾[البقرة:٢٦٣]

وَ(مَغْفِرَةٌ) فيها أربعة تأويلات[٢٦] :

أحدها : يعني العفو عن أذى السائل.

والثاني: يعني بالمغفرة السلامة من المعصية.

والثالث : أنه ترك الصدقة والمنع منها.

والرابع : هو يستر عليه فقره ولا يفضحه به.

والمغفرة الستر للخلة وسوء حالة المحتاج[٢٧]

وقال تعالى:﴿ يَعِدُكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [البقرة:٢٦٨]

والمغفرة هي الستر على عباده في الدنيا والآخرة. والفضل هو الرزق في الدنيا والتوسعة والنعيم في الآخرة، وبكل قد وعد الله تعالى[٢٨].

وقال تعالى:﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

المغفرة: ستر الذنوب وعدم المؤاخذة بها. والمراد هنا: المسارعة إلى التوبة بترك الذنوب، وكثرة الاستغفار[٢٩]. وفي الحديث: "ما من رجل يذنب ذنباً ثم يتوضأ ثم يصلي ويستغفر الله إلا غفر له" [٣٠].

وفي كل هذا الوزن أريد منه المصدر الميمي ولو كان في غير القرآن ووضعنا الغفر أوالغفرآن مكانه لجاز لنا ذلك.

ب- (فُعْلان)

بضمِّ الفاء وسكون العين، قال سيبويه: (ونظير سُبْحانَ الله فى البناء من المصادر والمجرى لا فى المعنى غُفْرانَ لأنَّ بعض العرب يقول غُفْرانَك لا كُفْرانَك يريد استغفاراً لا كُفْراً) [٣١]، وجاء في جوهر القاموس في الجموع والمصادر:((الفُعْلان): بالضمَّ غَنِمَ يَغْنِمُ غُنْماناً)[٣٢]

ورد على هذا الوزن دالاً على المصدر في القرآن الكريم في عشرةِ مواضع[٣٣]، ومنها:

قوله تعالى:﴿ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴾[النساء/ ١١٩].

ولم يأتِ من مادة (غفر) الّا مرةً واحدة في قوله تعالى:﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة:٢٨٥].

غفرانك أي مغفرتك[٣٤]، وإن الله تعالى يدني المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه[٣٥] يستره من الناس فيقول: أي عبدي أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي ربِّ ثم يقول أي عبدي تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم أي ربّ، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك، قال فإني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم، ثم يعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [هود: ١٨]) [٣٦]

ت. (اِسْتِفْعَال)

تأتي مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف بكسر الحرف الأول والثالث، وزيادة ألفٍ قبل اخره، نحو:(استفعل – اِسْتِفْعال).

قال سيبويه:(فأمَّـا استفعلتُ فالمصدر عليه الاستفعال، وكذلك ماكان على زنته ومثالِه، يَخرجُ على هذا الوزن وهذا المثال، وكما خرج ما كان على مثال افتعلتُ، وذلك قولك: اسْتَخْرَجْتُ اِسْتِخْرَاجاً، واِسْتَصْعَبْتُ اِسْتِصْعَاباً، واِشْهَابَبْتُ اِشْهِيْبَاباً) [٣٧].

قال ابن الناظم: (فبناء المصدر من كُلِّ فعلٍ أوله همزة وصلٍ: بكسر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره إلَّا استفعل مما عينه معتلَّـةٌ، فيقال: استخرج استخراجاً، واحرنجم احرِنْجَاماً، واحلولى احلِيلاءً، واحمارَّ احمِيراراً) [٣٨].

وجاء على هذا الوزن مرة واحدة من قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٤].

وذلك أن أباه وعد إبراهيم أن يسلم فكان يستغفر له رجاء أن يسلم وروى سعيد بن جبير عن إبن عباس أنه قال ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات " فلما " مات " تبين له أنه عدو لله تبرأ منه " يعني ترك الدعاء ولم يستغفر له بعد لأنه مات على الكفر[٣٩]

لم يأتِ على وزن(استفعال) من مادة(غفر)الا في هذه الآية الكريمة من سورة التوبة.

٢. اسم الفاعل

ما اشتق من (فعل) لمن قام به، بمعنى الحدوث، وصيغته من الثلاثي المجرد على (فاعل) ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر)[٤٠].

أو (كل ما يبنى من الثلاثي، يريد به الحدوث، فانه يستعمل صيغة فاعل)[٤١].

وقال الآلوسي أن اسم الفاعل اذ كان بمعنى الحال والاستقبال فأصله ان لايعمل ولايضاف[٤٢]، وذكر ان بعضهم زعم ان اسم الفاعل اذ كان يدل على المضي فلا يعمل، لكن الآلوسي عده عاملاً[٤٣].

وجاء اسم الفاعل من مادة (غفر) على وزن (فاعل) مرتين، دالاً على الحال والاستقبال كما في قوله تعالى:﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [غافر:٣]، (غافر الذنبِ) أي : ساتر ذنب المؤمنين، و (غافر الذنب وقابل التَّوب) فمعرفتان ؛ لأنه لم يُرِدْ بهما حدوث الفعلين حتّى يكون في تقدير الانفصال، فتكون إضافتهما غير حقيقية، وإنما أُريد ثُبوت ذلك ودوامه[٤٤].

وجاء أيضاً اسم الفاعل بصيغة الجمع من مادة (غفر) من قوله تعالى:

﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴾ [الأعراف:١٥٥].

﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴾ : سأل موسى عليه السلام الغفران له ولهم والرحمة لما كان قد اندرج قومه في قوله أنت وليّنا وفي سؤال المغفرة والرحمة له ولهم إذ كان قومه أصحاب ذنوب أكد استعطاف ربه تعالى في غفران تلك الذنوب فأكد ذلك ونبه بقوله وأنت خير الغافرين ولما كان هو وأخوه هارون عليه السلام من المعصومين من الذنوب، فحين سأل المغفرة له ولأخيه وسأل الرحمة لم يؤكدْ الرحمة بل قال : وأنت أرحم الراحمين فنبه على أنه تعالى أرحم الراحمين، ألا ترى إلى قوله :﴿ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾[الاعراف:١٥٦] وكان تعالى خير الغافرين لأنّ غيره يتجاوز عن الذنب طلباً للثناء أو الثواب أو دفعاً للصفة الخسيسة عن القلب وهي صفة الحقد والباري سبحانه وتعالى منزّه عن أن يكون غفرانه لشيء من ذلك[٤٥].

وجاء من غير الثلاثي في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴾ [آل عمران:١٧]

كانوا يصلون في أول الليل حتى اذا كان السحر اخذوا في الدعاء[٤٦]، وأنهم المستغفرون قولاً بالأسحار يسألون الله تعالى المغفرة[٤٧].

٣. صيغ المبالغة.

أ. (فعّال):

تعد صيغة (فعّال) من الصيغ المهمة في أبنية المبالغة؛ وذلك لأنها تكون أكثر تأكيداً للمعنى وتقويته في تحقيق الغرض من غيرها، ولهذا السبب كثرت في الاستعمال موازنة بغيرها من الصيغ.

وهذه الصيغة تتداخل مع الصيغ التي تفيد الصناعة نحو (خياط)، و(بزاز)، مما دفع علماء اللغة الى عدِّها اصلاً في المهن ثم نقلت إلى المبالغة، وذا ابو هلال العسكري يقول: ((واذا فعل الفعل وقتاً بعد وقت قيل: فعّال مثل: علّام وصبّار))[٤٨].

بينما ذهب بعض النحاة مذهباً مغايراً، وهو أنَّ صيغة (فعّال) أصل في المبالغة، ثم نقلت عنها للصناعات، إذ قال المبرد: (هذا باب مايبنى عليه الاسم لمعنى الصناعة لتدل من النسب، على ماتدل عليه الياء، وذلك قولك لصاحب الثيّاب، (ثوّاب)، ولصاحب العطر (عطّار)، وإنما أصل هذا التكرار الفعل... وكذلك (خيّاط)، ولما كانت الصناعة كثيرة المعاناة للضعف فعلوا به ذلك، وان لم يكن منه فعل نحو:(بزّاز) و(عطّار)[٤٩].

أمَا الآلوسي فوافق المبرد عندما عدَّ صيغة (فعّال) اصلاً في المبالغة إذ قال: (وفعّال بناء مبالغة، وهو ابلغ، فقول لزيادة حروفه، وإنَّما اختير لزيادة المبالغة)[٥٠]، وذكر أيضاً ان صيغة (فعّال) تصاغ من غير الثلاثي لكن بقلة، ويطّرد صوغها من الفعل الثلاثي، إذ قال: (وامثلة) المبالغة تصاغ من غير الثلاثي لكن بقلة)[٥١]، (وامثلة المبالغة انما يطرد اخذها من الفعل الثلاثي)[٥٢].

تكررت هذه الصيغة خمس مرات في القرآن الكريم ومنها[٥٣]:

قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾ [طه:٨٢]

وقوله تعالى:﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح:١٠]

ذكر الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه غفّار أي كثير المغفرة لمن تاب إليه من معاصيه وكفره، وآمن به وعمل صالحاً ثم اهتدى[٥٤].

ب.(فَعُول):

وهذا البناء من أبنية المبالغة التي ذكرها العلماء[٥٥]، ويصاغ من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي[٥٦]، للدلالة على من كثر منه الفعل ودام عليه[٥٧]. ويستوي فيه المذكر والمؤنث نحو : رجل صبور، وامرأة صبور، شكور، غفور ...[٥٨] .

وتأتي صيغة فعول للدلالة على دوام الفعل وتكرره، وجاءت هذه الصيغة دالة على المبالغة والتكثير[٥٩]

ويرى بعض القدماء ان هذا البناء منقول من أسماء الذوات، فإن اسم الشيء الذي يفعل به يكون على (فعول) غالبا كالوَضوء، والوَقود، والسَّحور، والبَخور...[٦٠]

جاءت (غفور)(٦١) إحدى وستين مرةً في القرآن وفيها تكون إما مسبوقة بلفظ الجلالة ،أو أحد اسماءه الحسنى أو الضمير الدال على اسمه العظيم :

❁ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:١٧٣]

❁﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[البقرة: ١٩٩]

❁ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١١٩]

❁ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [القصص: ١٦]

وجاءت(غفور) فيها كلها على صيغة (فعول) للدلالة على دوام الفعل وتكرره للمبالغة والتكثير بمعنى المغفرة.

قال الآلوسي: ((الغفور) صيغة مبالغة))[٦١] من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يوسف:٩٨]، ومن قبله أشار الرازي الى ذلك المعنى، إذ قال: ((الغفور) مبالغة في ستر الذنوب))[٦٢].

المبحث الثاني

تصريف الأفعال من مادة(غفر) في القرآن الكريم

الفعل: كلمة دلت على معنى كائن في نفسها، أي من غير حاجة لانضمام غيرها إليها[٦٣].

والفعل الاصطلاحي: ((هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلا))[٦٤]

و(**فعل**): الفِعل في اللغة، كناية عن كل عمل متعدٍّ أَو غير متعدٍّ فَعَل يَفْعَل فَعْلاً[٦٥].

والفعل : في اصطلاح النحاة ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة[٦٦] .

والفعل في العربية من حيث الزمن يقسم على ثلاثة أقسام هي:

الماضي: هو الدالُّ على اقتران حدث بزمان قبل زمانك[٦٧] أوكلمة دلت وضعاً على حدث وزمان انقضى[٦٨]، نحو: خلقَ الله الزمان.

المضارع: كلمةٌ دلت وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ، حاضراً كان أو مستقبلاً[٦٩]، نحو: زيد يصلي الآن. ما تعاقب على صدره الهمزة والنون والياء والتاء[٧٠].

الأمر: كلمة دلت على الطلب بذاتها، مع قبول ياء المخاطبة[٧١]، نحو: ابصرْ، اضربْ... ابصري، اضربي...الخ، أوهو: قول القائل لمن دونه : أفعل[٧٢].

والفعل في العربية من حيث التجرد والزيادة يقسم إلى قسمين:

الفعل المجرد: وهو ماكانت جميع حروفه أصلية وإذا سقط حرف واحد منها أخلَّ بالمبنى والمعنى، نحو:(كَتَبَ، وجَرَحَ، ودَحْرَجَ) [٧٣]، ويكون على: قسمين

الثلاثي المجرد: ويكون على ثلاثة أحرف وكلُّها أصلية، نحو: (كتب، وفتح)، وله ستة أبواب تعرف بالميزان الصرفي[٧٤]، وهي:

- ـــــ فَعَلَ ـــ يَفْعُلُ، ويسمى باب (نَصَرَ ـــ يَنْصُرُ).
- ـــــ فَعَلَ ـــ يَفْعِلُ، ويسمى باب (ضَرَبَ ـــ يَضْرِبُ).
- ـــــ فَعَلَ ـــ يَفْعَلُ، ويسمى باب (فَتَحَ ـــ يَفْتَحُ).
- ـــــ فَعِلَ ـــ يَفْعَلُ، ويسمى باب (فَرِحَ ـــــ يَفْرَحُ).
- ـــــ فَعُلَ ـــ يَفْعُلُ، ويسمى باب (كَرُمَ ـــ يَكْرُمُ).

- ـــــ فَعِلَ ـــ يَفْعِلُ، ويسمى باب (حَسِبَ ـــ يَحْسِبُ).

الرباعي المجرد: يتكون من أربعة أحرف كلها أصلية، نحو: (بَعْثَرَ، دَحْرَجَ)، ووزنه(فَعْلَلَ)، وقد اتفق الصرفيون[٧٥] على أن للفعل الرباعي المجرد بناءً واحداً لاغير هو (فَعْلَلَ ـ يُفَعْلِلُ)، ويجيء لازماً نحو: (حشرج ـ ودربخ ـ وبرطم)، ومتعدياً نحو: (دحرج ـ يدحرج)، و(بعثر ـ يبعثر).

ويرى الصرفيون[٧٦] ان هذا البناء يؤخذ من أسماء الاعيان الرباعية، ويستخدم في الدلالة على المعاني الآتية :

(١) الاتخاذ ذلك الاسم منه أو صفته، نحو: (قمطرت الكتاب)، و(دخرصت[٧٧] الثوب).

(٢) مشابهة المفعول لما أخذ منه الفعل، نحو: (بندقت الطين) و(عقربت الضفدع).

(٣) الدلالة على جعل الاسم المأخوذ منه المفعول نحو: (عصفرت)، أي: صبغته بالعصفر.

(٤) إصابة العين الذي أخذ منه الفعل، وذلك نحو: (غلصمته)، اي: اصبت غلصمته.

(٥) بيان أن الاسم المأخوذ منه الفعل آلة للاصابة، وذلك نحو:عرجنته)، أي: ضربته بالعرجون.

(٦) اختصار الحكاية نحو: (بسمل) اي: قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٧) إظهار الفاعل للعين الذي أخذ الفعل منه، نحو: (برعمت الشجرة)، إي أظهرت براعمها.

وقسم من هذا الرباعي يكون مضعفاً، وقد يكون مرتجلاً نحو: (زلزل، وجرجر، وسوس، وصلصل)[٧٨].

ب.الفعل المزيد :

١. الفعل الثلاثي المزيد، ويقسم على النحو الآتي:

الفعل المزيد بحرف واحد، وأوزانه:

ـ **(أفعل)**: زيدت فيه الهمزة قبل الفاء، ويعد الوزن الوحيد بين الأفعال الثلاثية المزيد فيها، الذي صارت همزته للقطع، وتسكن الفاء من كل فعل ثلاثي صحيح حين زيادة الهمزة قبلها ليصبح على وزن (أفعل). وتدل صيغة (أفعل) على الزمن الماضي، ففتح أوله، وبناؤه على الفتح يعد فرقاً بينه وبين صيغة الأمر منه (أفعل) وبين صيغة جمع التكسير (أفعل)، وبين المضارع المسند الى المتكلم نحو (أفعل)[٧٩].

وأتفق العلماء على ان صيغة (افعل) يجئ لافادة معان ومنها:

(١) التعدية: أي: يصير الفعل بالهمزة ويتعدى الى الفاعل والمفعول، اي: إذ كان الفعل لازماً ومتعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار لاثنين نحو:(اذهبت زيداً) اي: جعلته ذاهباً.

(٢) التعريض: وهو تعريض المفعول للفعل فقولك: (ابعت الفرس)، اي: عرضتها، و(أقتلته) اي عرضته للقتل.

(٣) الصيرورة: وذلك بالدلالة على ان الفاعل صار صاحب الشيء، فيقال: (ألبنت الشاة)، صارت ذات لبن، وألحم اي: صار ذا لحم.

(٤) الحينونة (الاستحقاق): وذلك بالدلالة على حلول اوان الشيء او قربه يقول: (احصد الزرع)، اي: حان جذاذ ثمره، (وأركب المهرجان)، حان ان يركب.

(٥) الإزالة والسلب: إما لسلب الفعل من الفاعل نحو: (أقسط محمد)، اي: زال عنه القسط وهو الجور، او من (المفعول) نحو: (اشكيت زيداً)، أي: أزلت شكواه.

ـ (**فعَّل**): وهو الثلاثي المزيد بتكرار العين، ويأتي هذا الوزن لمعنى الكثرة[٨٠]، فقد ذكروا أن فعّلتُ تدخل على فعلتُ إذا أردنا كثرة العمل[٨١]،نحو :(قطعته) بأثنين و(قطَّعته) آراباً.

ـ (**فَاعَلَ**) : وهو الثلاثي المزيد بالألف بين فائه وعينه، وغالب معانيه المشاركة والتكثير[٨٢]،(ناضل، جاهد ،هاجر،....)

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين وله خمسة أوزان[٨٣] هي:

ـ (**انْفَعَل**) بزيادة الهمزة والنون مثل:انْفَطَر،انْتَصَرَ.... والغالب في معناه المطاوعة، وهي أكثر ما تجئ عليها هذه الصيغة، نحو:(سَكَبْتَه فانْسَكَبَ)، قال الجاربردي: (ذلك أنّهم لّما خصوها بالمطاوعة والتزموا أن يكون جلياً واضحاً، فلا يقال علمته فانْعلم) [٨٤]، وسُبِقَ من ابن جني[٨٥]، وابن عصفور[٨٦]، وغيرهما

ـ (**افْتَعَل**) بزيادة الهمزة والتاء، وهي ترد (متعدية وغير متعدية، فالمتعدية نحو: اكتسب ،واقتلع، وغير المتعدية: افتقر، واسقى) [٨٧] والغالب على معانيه المطاوعة، نحو : مزج الصيدلي الدواء في الماء فامتزج، والمبالغة ،أي تكثير معنى الفعل، نحو : إقتدر ،وهو مبالغة في قدر[٨٨]

ـ (**افْعَلَّ**) بزيادة الهمزة وتضعيف اللام، ولا يرد الا لازماً، ويأتي بدلالة واحدة هي قصد المبالغة في الفعل[٨٩] ،وأكثر ما يصاغ للألوان والعيوب[٩٠] مثل : ابيضَّ، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ** ﴾ [آل عمران:١٠٧]، واسوَدَّ،وكما في قوله تعالى:﴿ **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ** ﴾ [آل عمران: ١٠٦]

ـ (**تَفَاعل**): (تفاعل) الثلاثي المزيد بتاء وألف مضارعه (يتفاعل)، ذكر الصرفيون أنَّ هذا البناء يجيء لمعان هي:

١. المشاركة بين اثنين فاكثر في الفعل نحو: (تشارك) و(تخاصم).
٢. التكلف وهو التظاهر بالفعل وليس الفاعل متصفاً به في الحقيقة فقولك: تعامى فلان نحو كذا، أي: أظهر العمى يوم رؤيته وهو ليس أعمى.
٣. التدرج في حصول الفعل فإن الفاعل في كل منها لم يقع الفعل فيه مرة واحدة، ولكنه وقع متوالياً، نحو: (تزايد النهر).
٤. المطاوعة لفاعل، نحو: (تابعته فتتابع).
٥. المجيء بمعنى (فعل) وذلك نحو: (تمادى) (وتقاضى).
٦. المجيء بمعنى (افعل) نحو: (تخاطأ) بمعنى (أخطأ)[٩١].

ـ(**تَفَعَّل**) بزيادة التاء في أوله وتضعيف العين، مثل: تَبوَّأ، والمبدؤ بالتاء من هذه الأوزان يأتي مطاوعاً للثلاثي المزيد بالألف والتضعيف،مثل: علَّمته فتعلم، وباعدته فتباعد[٩٢] .

ج. الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

وله في العربية أربعة أوزان[٩٣] تبدأ كلها بهمزة الوصل ،أوهو ما تضمن ثلاثة أحرف مزيدة وهي تكون إما مجتمعة منه قبل الفاء، وإما أن تسبق فيه زيادة قبل الفاء وتتأخر زيادتان بعدها، أو بعد العين، وأبنيته هي: (استفعل، وافعوعل، وافعول، وافعال).

(١) (اسْتَفْعَلَ)

بكسر الهمزة وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين واللام، مضارعه (يستفعل) بفتح الياء وسكون السين وفتح التاء وسكون الفاء وكسر العين، وهذا البناء هو الاول من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، وقد زيدت (الهمزة) و(السين) في أوله، قال سيبويه: ((وتلحق السين أولا والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على (اسْتَفْعَلَ ـ يَسْتَفْعِل)[٩٤].

ويلاحظ أن السين لاتلحق أولاً في الفعل الا في هذا البناء، قال المازني: (وتلحق السين أولاً والتاء ثانياً، وتكون السين ساكنة فتلزمها ألف وصل، ويكون الفعل على (اسْتَفْعَلَ)، ولاتلحق السين أولاً إلا في (اسْتَفْعَلَ) ولا التاء ثانية وقبلها زائد إلا في هذا)[٩٥].

غير أن هذا البناء يأتي متعدياً وغير متعدٍ، قال ابن جني: (اعلم أن (استفعلت) يجيء على ضربين: متعد، وغير متعد، فالمتعد نحو: (استحسنت) الشيء و(استقبحته)، وغير المتعدي نحو: (استقدمت) و(استأخرت))[٩٦].

وقد ذكر الصرفيون ان بناء (اسْتَفْعَلَ) يأتي للدلالة على معان ومنها:

١. الطلب كقولك: (استغفرت الله)، أي: سألته المغفرة.
٢. المطاوعة، نحو: (أحكمته فاستحكم).
٣. الوجود على صفة نحو: (استكرمت الرجل)، أي: وجدته كريماً.
٤. اختصار المُركّب، نحو: (اسْتَرْجَعَ) إذ قال: إنا لله وإنا اليه راجعون.
٥. الاتخاذ، نحو: (استلام الرجل)، اتخذ لأمة الحرب وهي أداتها.
٦. التحول والصيرورة، أي: انتقال الشيء من حال الى حال، نحو: (استحجر الطين)، أي تحوّل الى حالة الصلابة.
٧. الاعتقاد، نحو: (استحسنت كذا) أي: اعتقدت حسنه.
٨. وقد يجيء (استفعل) بمعنى (فعل)، وذلك نحو: (قر) و(استقر).
٩. تكلف الامر: وهو موافق لهذا الاستخدام لـ (تفعل) والفاعل فيه يحاول ان يحقق الصفة التي يفيدها الفعل نحو: (استكبر) بمعنى (تكبر).
١٠. الحينونة والاستحقاق، وذلك أن يقارب الفاعل أو أن مايدل عليه الفعل فيستحق أن يقع عليه الفعل، وذلك نحو: (استحصد الزرع)، أي: استحق الزرع أن يحصد، إذ حان وقت ذلك.
١١. وقد يجيء بمعنى (أفعل) وذلك نحو: (استجاب) أي: (أجاب).
١٢. وقد جاء (استفعل) من غير أن يكون له فعل ثلاثي مجرد، وذلك نحو: (استخيل الموضع)[٩٧].

(٢)(افْعَوعَلَ)

وهو النوع الثاني من الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف. وهذا البناء يأتي للدلالة على المبالغة في أصل الفعل، قال سيبويه: (وسألت الخليل فقال: كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد)[٩٨] وذلك نحو: (اعشوشب المكان) كثر عشبه.

(٣) (افْعَوّلَ)

الثلاثي المزيد بالهمزة والواو والتضعيف، مضارعه (يفعول) ذكر الصرفيون أنه مرتجل، نحو: (اجلوذ) و(اعلوط)[٩٩].

(٤) (افْعَالّ)

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف هي همزة الوصل والالف وتضعيف اللام مضارعه (يفعال)، ذكر الصرفيون أنه يدل على الالوان والعيوب الحسية، نحو: (احْمَارّ، واصْفَارّ) تفيد معنى مرتجلاً غير مشتق من فعل ثلاثي نحو: (اقْطَارَّ) أي أخذ في الجفاف(١٠٠).

٢. الفعل الرباعي المزيد ودلالاته

جاء عن الصرفيين أن الرباعي المزيد وهو اما أن يزاد بحرف قبل فاء الكلمة وهو التاء (تفعلل) الدالة على المطاوعة، وذلك نحو: (تدحرج وتبعثر)، أو بزياد حرفين، وله حينئذٍ بناءان هما:

١. **(افْعَنْلَلَ)** نحو: (احْرَنْجَمَ افْرَنْقَعَ) وهو المطاوع لـ (فَعْلَلَ) المتعدى.

٢. **(افْعَلَلَ)** نحو: (اقْشَعَرَ) و(أطْمَأَنَ) ويفيد المبالغة كما يفيدها (احْمَرّ) في الثلاثي(١٠١).

وقد جاء من مادة(غفر) في القرآن الكريم من باب(فَعَلَ يَفْعِلُ) أو مايسمى باب (ضَرَبَ ــ يَضْرِبُ) وبأزمنته الثلاثة وعلى النحو الآتي:

– **الفعل الماضي**: ورد مجرداً في أربعة مواضع، وكما في قوله تعالى:

❁ قال تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [القصص: ١٦]

❁ وقوله:﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [يس: ٢٦ – ٢٧]

❁ وقوله:﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ [ص: ٢٥]

❁ وقوله:﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣]

في ثلاث آيات منها تدل على أن المغفرة (الستر) من الله سبحانه وتعالى، وفي واحدة تكون دلالتها على أن الغفران(الستر) يكون من العبد بقوله:(**وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**)

أي ولمن صبر فلم ينتصر لنفسه وغفر وتجاوز عمن أساء إليه (١٠٢).

وجاء مزيداًعلى وزن(اسْتَفْعَلَ) فقط، دالاً على الماضي في (٥) خمسة مواضع هي في:

❁ قوله تعالى:﴿ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ٦٤]

❁ وقوله تعالى:﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [ص: ٢٤].

❁ وقوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [المنافقون:٦].

❁ وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

ونلحظ في واحدة منها اسند الفعل الماضي المزيد بحروفه الثلاث (ا، س، ت) والتي لم يزدْ بغيرها الى الاسم الظاهر(الرسولُ) من قوله:﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾، وفي أربعة أسند الفعل الى الضمير؛ أثنان منها الى ضمير الجمع (الواو) واثنان الى الضمير المفرد الغائب النائب عن نبي الله داود عليه السلام من قوله:﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ ﴾، والآخر اسند الى الضمير المخاطب من قوله تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ﴾.

وأريد من هذه الأفعال الدعاء في المغفرة وستر الذنوب، عدا آية سورة المنافقين؛ لأنهم في الأمر سواء دعى لهم الرسول صلى الله عليه وسلم أم لم يدعُ لهم بالمغفرة فهم سواء ؛لأنهم فاسقون خارجون عن الملة والشرع، وسَوَاء عَلَيْهِمْ الاستغفار وعدمه، لأنهم لا يلتفتون إليه ولا يعتدون به لكفرهم. أو لأن الله لا يغفر لهم[١٠٣]، ويظهر الطلب بالدّعاء واضحاً جلياً من استخدام الفعل من (غفر) على وزن(استفعل) وبصيغة (استغفر).

ـــ **الفعل المضارع:** ورد مجرداً في (٨٣) ثلاثة وثمانين موضعاً منها على سبيل المثال لاالحصر:

❁ قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:١٢٩].

جاء الفعل المضارع في هذه الآية دالاً على ستر الله للذنب والصفح عنه لمن يشاء، والمغفرة للعبد التائب في وقت نزول هذه الآية ومابعدها في المستقبل إلى يوم القيامة[١٠٤] .

❁ وقوله تعالى:﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾ [إبراهيم:١٠]

جاء الفعل المضارع دالاً لأجل ستر الله من ذنوب عباده حاضراً ومستقبلاً بدعوة من الرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام الذي لاشك في إبداعه من خلق السموات والأرض التي ترونها. يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم، أي يدعوكم إلى التوبة ليغفر ما تقدمها من معصية.

وفي قوله تعالى :(**مِّن ذُنُوبِكُمْ**)، وجهان: أحدهما : أن (من):(زائدة، وتقديره، ليغفر لكم ذنوبكم، الثاني : ليست زائدة، ومعناه أن تكون المغفرة بدلاً من ذنوبكم، فخرجت مخرج البدل(١٠٥).

❁ وقوله تعالى:﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [التغابن:١٤]

جاء الفعل المضارع دالاً على ستر العباد(الرجال المسؤولون عن أسرهم) بالعفو والصفح عن الذنب الصادر من الأزواج والأولاد، أي إن من الأزواج أزواجاً يعادينَ بعولتهن ويخاصمنَهم، ومن الأولاد أولاداً يعادون آباءهم ويعقّونهم (فَاحْذَرُوهُمْ) الضمير للعدو أو للأزواج والأولاد جميعاً أي لما علمتم أن هؤلاء لا يخلون من عدوّ فكونوا منهم على حذر ولا تأمنوا غوائلهم وشرهم (**وَإِن تَعْفُوا**) [البقرة :٢٣٧] عنهم إذا اطلعتم منهم على عداوة ولم تقابلوهم بمثلها (وَتَصْفَحُوا) تعرضوا عن التوبيخ (وَتَغْفِرُوا) تستروا ذنوبهم (فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [البقرة :١٩٢] يغفر لكم ذنوبكم ويكفر عنكم سيئاتكم(١٠٦).

وجاء الفعل المضارع المزيد من (غفر) في القرآن الكريم في (٥٣) موضعاً، ولم يأتِ مزيداً الاّ في ثلاثة أحرف (أ، س، ت)، منها على سبيل المثال لا الحصر:

❁ قوله تعالى:﴿ **قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ** ﴾ [يوسف:٩٨]

ورد الفعل المضارع المزيد في هذه الآية الكريمة(**أَسْتَغْفِرُ**) دالاً على المستقبل فقط لسبقه بحرف(سوف) (١٠٧)، قول الله على لسان يعقوب عليه السلام :(سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ)، قال ابن مجاهد : أخَّره إلى وقت السحر فإن الدعاء فيه مستجاب وقال : إن الله تعالى لا يشغله صوت عن صوت لكن الدعاء في السحر دعوتي في الخلوة وهي أبعد من الرياء والسمعة فكانت أقرب إلى الإجابة(١٠٨).

❁ وقوله تعالى:﴿ **وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا** ﴾ [الكهف:٥٥]

جاء الفعل المضارع المزيد (يَسْتَغْفِرُوا) دالاً على الطلب في المستقبل، أى ما منع الناس من الإيمان والاستغفار إلا طلب إتيان سنة الأولين أو انتظار إتيان سنة الأولين وزاد الإستغفار فى هذه السورة لأنه

قد ذكر هنا ما فرّط منهم من الذنوب التى من جملتها جدالهم بالباطل وسنة الأولين هو أنهم إذا لم يؤمنوا عُذِبوا عذاب الاستئصال(١٠٩).

❁ وقوله تعالى:﴿ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة:٨٠]

جاء الفعل المضارع المزيد دالاً على المستقبل والطلب فيه ترك الاستغفار للكفار، وذلك لسبقه بـ(لا) الناهية، يقول الحق جل جلاله : (ما كان) ينبغي للنّبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الذين ماتوا على الشرك، (ولو كانوا أولي قُرْبَى) أي : من قرابتهم، {من بعد ما تبيّنَ لهم أنهم أصحابُ الجحيم} ؛ لموتهم على الشرك(١١٠)

فعل الأمر : جاء فعل الأمر مجرداً من مادة (غفر) في القرآن الكريم في (١٧) سبعة عشر موضعاً ومنه على سبيل المثال لا الحصر:

❁ قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٨٦]

نلحظ أنَّ الفعلُ من الأدنى إلى الأعلى أي من العباد إلى الربِّ المعبود، فكان وصفهم بالدعاء بذلك ايذاناً ببراءة ساحتهم عما يؤاخذون به فكان منهم طلب العفو والغفران عن النسيان (١١١)

❁ وقوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[آل عمران: ١٦]

❁ وقوله تعالى:﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[إبراهيم:٤١].

والفعلُ من الأدنى الى الأعلى أيضاً في كلتا الآيتين السابقتين في(قوله (اغفر لى ولوالدي – أن يغفر لى خطيئتي – واغفر لنا) وقيل اغفروا هذا الامر بغفرته أي استروه بما يجب أن يستر به)(١١٢)

وفي كل الآيات السبعة عشر التي جاء فيها فعل الأمر(اغفرْ) يخرج الى الدعاء من العبد الى ربه الخالق سبحانه وتعالى.

وقد جاء فعل الأمر مزيداً من مادة (**غفر**) في القرآن الكريم في (١٩) تسعة عشر موضعاً ومنه على سبيل المثال لا الحصر:

❁ قوله تعالى:﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴾ [النصر:٣]

❁وقوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران:١٥٩]

❁ وقوله تعالى:﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ [يوسف:٩٧]

❁ وقوله تعالى:﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ [يوسف: ٢٩]

في الآيتين الأوليتين أمر إلّهي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بطلب ودعاء الى البارئ بالتوبة والمغفرة وستر الذنوب، وَاسْتَغْفِرْهُ (أي أن الاستغفار عن ذنب يكون بالتوبة)[١١٣]

أما قوله:(يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ) فهو طلب أبناء يعقوب عليه السلام من أبيهم المسامحة بالمغفرة عما ارتكبوه من جرم بحق أخٍ لهم من أبيهم يوسف عليه السلام،أو(استغفر لنا ذنوبنا): توبة واعتراف بالذنب، فسألوا أباهم أن يطلب لهم المغفرة من الله. وإنما وعدهم بالاستغفار في المستقبل إذ قال : (سوف أستغفر لكم ربي (للدلالة على أنه يلازم الاستغفار لهم في أزمنة المستقبل. ويعلم منه أنه استغفر لهم في الحال بدلالة الفحوى ؛ ولكنه أراد أن ينبههم إلى عظم الذنب وعظمة الله تعالى وأنه سيكرر الاستغفار لهم في أزمنة مستقبلة[١١٤].

الخاتمة والنتائج

الصرف ركن أساسي من أركان علوم اللغة العربية، إذ به يتوصل إلى الكثير من الحقائق، ويكشف لنا مما مستور في ثنايا كتب تراث هذه اللغة التليدة مما توصل إليه الأفذاذ من علمائها قديماً وحديثاً.

والبحث في مادة (غفر) في القرآن الكريم وما لها من تقلبات صرفية ما بين الإشتقاق والفعل وتوظيفها الدقيق في مواضعها، وما أدته من دلالات ،وما حملته من معان سامية جاءت على الصور الآتية :

أ. في الأسماء : جاءت منها المشتقات، وهي على النحو الأتي:

١. **المصدر** : وقد جاء على ثلاثة أوزان قياسية في القرآن الكريم وهي :

- **(مَفْعِل)** : المصدر الميمي جاء من الفعل المجرد في أوله ميم زائدة هو كالمصدر الأصلي من حيث الدلالة على الحدث، ورد من (غفر) في القرآن الكريم ثمان وعشرين مرةً، وبمعنى الغفرآن والستر والتكفير عن الذنوب بالتوبة والإقلاع عنها نهائياً وتركها الى الأبد، ومنه قوله تعالى:﴿ **وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ** ﴾ [آل عمران: ١٣٣].
- **(فُعْلان)** : لم يأتِ هذا الوزن في القرآن الكريم الا مرةً واحدةً من قوله تعالى:﴿ **وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ** ﴾ [البقرة:٢٨٥]، وبمعنى المغفرة وستر الذنوب بالتوبة لله تعالى.
- **(اِسْتِفْعَال)** : جاء هذا الوزن من (غفر) مرةً واحدةً ومن الفعل المزيد، وهو مرتبط باستغفار العبد، من استغفار نبي الله إبراهيم عليه السلام لأبيه من قوله تعالى:﴿ **وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ** ﴾ [التوبة: ١١٤].

٢. **اسم الفاعل** : جاء اسم الفاعل من (غفر) مرتين من الفعل المجرد دالاً على الحال والاستقبال وفيهما تكون دلالته من المفرد صفة لله تعالى ومنها قوله:﴿ **غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ** ﴾ [غافر:٣].

٣. **صيغ المبالغة:** ورد منها وزنان من (غفر):

- **(فَعَّال)** : تكرر خمس مرات في القرآن الكريم، وهو صفة من صفات الله تعالى دالة على المبالغة والكثرة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم، ومنها قوله تعالى:﴿ **وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ** ﴾ [طه:٨٢].
- **(فَعُول)**: من أبنية المبالغة أيضاً، وجاء(غفور) واحداً وستين مرةً في القرآن الكريم، وهو أما أن يكون مسبوقاً بلفظ الجلالة(الله) أو أحد اسماءه الحسنى أو الضمير الدال على اسمه العظيم، كما في قوله:﴿ **إِنَّ**

﴿ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩]، وقوله﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النحل:١١٩]وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [القصص:١٦]

ب. الأفعال من(غفر)

جاء الفعل من (غفر) في القرآن الكريم من الثلاثي المجرد على(فَعَلَ – يَفْعِلُ) من باب (ضَرَبَ – يَضْرِبُ) وبأزمنته الثلاثة :

أ. **الفعل الماضي** : ورد مجرداً في أربعة مواضع ومنها قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [القصص: ١٦].

ب. **الفعل المضارع** : ورد (٨٣) ثلاثاً وثمانين مرةً في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ [آل عمران:١٢٩].

ج. **فعل الأمر**: ورد في(١٦) ستة عشر موضعاً، ومنها قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴾[إبراهيم:٤١].

أمّا المزيد من (غفر) فقد جاء على وزن(اسْتَفْعَلَ) فقط مزيداً بثلاثة أحرف(ا، س، ت) قبل الفعل دالاً:

١. **على الماضي** في (٥) خمسة مواضع، ومنها قوله تعالى:﴿ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾[النساء: ٦٤].

٢. **على المضارع** في (٥٣) ثلاثة وخمسين موضعاً، ومنها قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[يوسف:٩٨].

٣. **وعلى الأمر المزيد** في (١٩) تسعة عشر موضعاً ومنها قوله تعالى: ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ [النصر:٣].

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين على نعمائه من إتمام هذا البحث في الكتاب العزيز قرآننا الكريم.

Research Summary

This study deals with the subject of the term "Gafr" in the Holy Quran, as the study was a study of morphological grammatical, which is the source of this article of the morphological fluctuations between the nominal and actual, in the derivatives name (source - the name of the actor and formulas of exaggeration), and the act of the three crises and its division into a mere Door (hit - hits) and more, and did not get more than one weight (make) and the formula (ask forgiveness) and not others.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب٥/ ٢٥ (غفر).

(٢) ينظر: العين٧/ ٩٦ (صدر)، ولسان العرب ٤/ ٤٤٩ (صدر).

(٣) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي: ٢٠٨.

(٤) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٨.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٢٠٨.

(٦) ينظر: المخصص لابن سيده٤/ ٢٧٨، والمباحث الصرفية في كتب شروح الفصيح :٩٠، وأبنية المصادر في كتاب نثر المرجان في رسم القرآن للآركاتي(١٢٣٨هـ):٥٧- ١٣١.

(٧) الكتاب٤/ ٦٣، وينظر:الأصول٣/ ١٤٠.

(٨) ينظر: الكتاب٤/ ٦٥.

(٩) ينظر: شرح الشافية١ للرضي/ ١١٧، وشرح ابن الناظم على لامية الأفعال لبدر الدين بن الناظم:٩٥.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه١/ ١١٨، وشرح ابن الناظم على لامية الأفعال/ ٩٥، أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه:٢٢٢

(١١) الكتاب٤/ ٦٣، وينظر:الأصول٣/ ١٤٠.

(١٢) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ١١٧ – ١١٨، والنحو الوافي٣/ ٢٣٤-٢٣٥ (ط٤)، والصرف الوافي: ٧٥.

(١٣) ٣/ ٢٣٣-٢٣٤ (ط٤).

(١٤) يُنظر: الكتاب٤/ ٦٤- ٦٥(ط. دار التاريخ)، شرح شافية ابن الحاجب للرضي١/ ١٢٠

(١٥) الكتاب٤/ ٦٤(ط. دار التاريخ).

(١٦) الكتاب٤/ ٦٤، وينظر:الأصول٣/ ١٤١، وشرح الشافية١/ ١١٨-١١٩.

(١٧) ينظر: شرح الشافية للرضي١/ ١٢١، وأبنية الصَّرف في كتاب سيبويه:٢٢٢، والنحو الوافي٣/ ٢٣٤و٢٣٥(ط٤)، والصرف الوافي:٧٤-٧٥، ومقصوصات صرفية ونحوية:٥٧.

(١٨) الكتاب٤/ ٦٩، وينظر: الأصول٣/ ١٤٩.

(١٩) الأصول٣/ ١٤٠.

(٢٠) ينظر: الكتاب٤/ ٦٣- ٦٥

(٢١) النحو الوافي٣/ ٢٣٤-٢٣٥ (ط٤)، وينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١/ ١١٧ – ١١٨،، والصرف الوافي: ٧٥.

(٢٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرّضي١/ ١١٨ – ١١٩، وفيه: (وقد يجيء في الناقص المَفْعِل مصدراً بشرط التاء كالمَعْصِيَةِ والمَحْمِيَةِ، وجاء في الأجوف المَعِيشة، قال سيبويه في ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ أَدْرَىٰكَ [القدر:٥] بالكسر، أي طلوعه، ويجوز أن يقال: إنه اسم زمان: أي وقت طلوعه).

(٢٣) ينظر: معاني الأبنية في العربية للدكتور فاضل صالح السامرائي: ٣٤ – ٣٥.

(٢٤) معاني الأبنية في العربية/ ٣٤ – ٣٥.

(٢٥) الكتاب٤/ ٦٤، وينظر:الأصول٣/ ١٤١، وشرح الشافية١ للرضي/ ١١٨-١١٩.

(٢٦) النكت والعيون للماوردي١/ ٣٣٨.

(٢٧) الجامع لاحكام القرآن٣ للقرطبي/ ٣٢٩.

(٢٨) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز١/ ٣٥٣.

(٢٩) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير١/ ٤٦٧.

(٣٠) أخرجه الطبراني عن علي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما.(١/ ٣٧٧)، ينظر:المسند الجامع، لأبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري المتوفى ١٤٠١ هجرية ٢٢/ ١٤٦، و مسند الإمام أحمد بأحكام الأرناؤوط٤/ ١٩.

(٣١) الجمل في النحو، للفراهيدي (الخليل بن أحمد، ت١٧٥هـ)، تحقيق : د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥ الكتاب١/ ٢٧٦، والمخصص٥/ ٢٣٥

(٣٢) ٢٩٩.

(٣٣) في البقرة/ ١١١، قوله تعالى:﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾، والبقرة/ ١٩٣ أيضاً، قوله تعالى :﴿ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾، والنساء:١٥٦، قوله تعالى : ﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾، وفي المائدة:٦٤ ﴿مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾والعنكبوت/ ١٤، قوله تعالى:﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾، والصافات/ ٩٧، قوله تعالى:﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾،...الخ.

(٣٤) التبيان في تفسير غريب القرآن١/ ١٤١.

(٣٥) يَجُوزُ أَن يَكُونَ بِالْكَسْرِ مِنَ الكِنْفِ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الكَنَفَ. وكَنَفَا الإِنسان: جانِباه، وكَنَفَاه ناحِيتاه عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَهُمَا حِضْناه. وكَنَفُ اللهِّ: رَحْمَتُهُ.(ينظر: لسان العرب٩/ ٣٠٨ (كنف).

(٣٦) معالم التنزيل للبغوي١/ ٣٥٦.

(٣٧) الكتاب٤/ ٥٧، وينظر: شرح ابن الناظم على لامية الأفعال/ ٨٧، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر/ ٣٧٨.

(٣٨) ينظر: شرح ابن الناظم على لامية الأفعال/ ٨٧، وكتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر / ٣٨٧.

(٣٩) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي٢/ ٩١، تفسير البيضاوي٣/ ١٧٦.

(٤٠) الكافية في النحو٢/ ١٩٨.

(٤١) روح المعاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، (ت ١٢٧٠هـ) ١٢/ ٣٠٧.

(٤٢) ينظر: المصدر نفسه١٢/ ٣٦٦.

(٤٣) ينظر: المصدر نفسه ٢٦/ ٢٨٣.

(٤٤) ينظر: البحر المديد٦/ ٤٣٢-٤٣٣.

(٤٥) ينظر: البحرالمحيط لابي حيان ٤/ ٣٢٥.

(٤٦) ينظر: الكشاف للزمخشري١/ ٣٧١.

(٤٧) ينظر: النكت والعيون١/ ٣٧٨

(٤٨) الفروق اللغوية/ ١٢.

(٤٩) المقتضب٣/ ١٦١.

(٥٠) روح المعاني٢١/ ١٤٢.

(٥١) المصدر نفسه ٢٨/ ٣٥٩.

(٥٢) المصدر نفسه ١١/ ٤٩.

(٥٣) ومثله : ص/ ٦٦، الزمر/ ٥، غافر/ ٤٢.

(٥٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي٤/ ٧٦.

(٥٥) ينظر الكتاب ٤/ ٣٥٤، والصاحبي في فقه اللغة: ٢٢٤، والمزهر ٢/ ٢٤٣.

(٥٦) ينظر: الكتاب لسيبويه١/ ١١٦(ط. دار التأريخ)، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٧١.

(٥٧) ينظر ديوان الأدب الفارابي ١/ ٨٥، والفروق في اللغة:١٢، وهمع الهوامع ٥/ ٨٨.

(٥٨) ينظر أدب الكاتب : ٢٢٩، والنهاية لابن الأثير ٢/ ١٨٥.

(٥٩) ينظر: روح المعاني٢٤/ ٣٦٨، ٢٦/ ٣٥٥.

(٦٠) ينظر شرح الشافية ١/ ١٦٢.

(٦١) ينظر: روح المعاني٢٤/ ٣٦٨، ٢٦/ ٣٥٥.

(٦٢) التفسير الكبير٦/ ٨٤.

(٦٣) شرح كتاب الحدود في النحو للفاكهي/ ٩٥.

(٦٤) التعريفات:١١٩.

(٦٥) ينظر: لسان العرب١١/ ٥٢٨(فعل).

(٦٦) التعريفات:١١٩.

(٦٧) المصدر نفسه:١٣٧.

(٦٨) شرح كتاب الحدود في النحو / ٩٨.

(٦٩) المصدر نفسه/ ٩٩.

(٧٠) التعريفات:١٥١.

(٧١) شرح كتاب الحدود في النحوللفاكهي/ ١٠١.

(٧٢) التعريفات: ٢٩.

(٧٣) ينظر: دروس في التصريف، محمد محيي الدين :٩١.

(٧٤) الميزان الصرفي مصطلح أوجده المحدثون، ينظر: دروس في التصريف:٩١.

(٧٥) ينظر: الكتاب٤/ ٧٧ـ٧٨، والمفصل/ ٢٨٢، وشرح الشافية١/ ٢١.

(٧٦) ينظر: المصادر السابقة أنفسها.

(٧٧)الدِّخْرِيص معرّب أصله فارسي وهو عند العرب البَنِيقةُ واللِّبْنةُ والسُّبْجَةُ والسُّعَيْدَة، ينظر: لسان العرب٧/ ٣٥.

(٧٨) ينظر: الكتاب٤/ ٧٧، والمفصل/ ٢٨٢، وشرح الشافية١/ ٤٧ وارتشاف الضرب١/ ٨٧، ودروس التصريف/ ٦٥-٦٩، واوزان الفعل ومعانيها/ ٤٦ـــ٤٧، وأبنية الصرف/ ٣٩٠.

(٧٩) ينظر: الكتاب٤/ ٥٥، والمقتضب١/ ٧٢والمنصف١/ ٥٣-٥٤، وأصلاح المنطق٢/ ٢٢٧، الايضاح العضدي٢/ ٢١٥، والمفصل/ ٢٨٠، وشرح الشافية١/ ٨٣، ارتشاف الضرب١/ ٨٣، وهمع الهوامع ٦/ ٢٢، والمناهل الصافية١/ ٦٧-٦٨، وأبنية الصرف/ ٣٩١، وأوزان الفعل ومعانيها/ ٥٦-٧٣، دروس في التصريف/ ٧٠-٧٢، أبنية الفعل، ابراهيم سلمان/ ١٦.

(٨٠) ينظر: واوزان الفعل ومعانيها:٧٤

(٨١) أدب الكاتب:٣٥٤

(٨٢) اوزان الفعل ومعانيها/ ٤-٨ـــ٤، وأبنية الصرف/ ٣٩٠.

(٨٣) ينظر: أبنية الأفعال للدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي: ٢٧ – ٢٨، والصرف الواضح/ ٩٨ – ١٠٣.

(٨٤) المجموعة الشافية في علمي الصرف والهجاء – شرح الجاربردي ١/ ٥٠.

(٨٥) ينظر: المنصف١/ ٧١ – ٧٢.

(٨٦) ينظر:الممتع في التصريف:١٨٩.

(٨٧) الممتع في التصريف:١٩٢.

(٨٨) ينظر: الصرف الواضح :١٠٤، وأوزان الفعل ومعانيها:٩٠.

(٨٩) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٣٩٩.

(٩٠) ينظر: الكتاب٢/ ٢٢٢، ٢٤٠، والأفعال لابن القوطية:٧.

(٩١) ينظر: الكتاب٤/ ٦٩، وأدب الكاتب/ ٣٥٨، وديوان الأدب٢/ ٤٧٣ وشرح الشافية ١/ ٢٨-٢٩، ودروس التصريف / ٧٩-٨٠، وأوزان الفعل ومعانيها/ ١٠١-١٠٣، وأبنية الصرف/ ٣٩٧.

(٩٢) ينظر: أبنية الأفعال: ٢٨، والصرف الواضح/ ٩٨ – ١٠٣.

(٩٣) ينظر: أبنية الأفعال:٢٩، والصرف الواضح/ ١٠٨ –١١١.

(٩٤) الكتاب٤/ ٢٨٣.

(٩٥) المنصف١/ ٧٧، وينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية/ ٦٨-٦٩.

(٩٦) المنصف١/ ٧٧.

(٩٧) ينظر: الكتاب٤/ ٢٨٣، وأدب الكاتب/ ٣٦٠-٣٦١، وديوان الادب٢/ ٤٢٦، والمفصل/ ٢٨٢، وشرح الشافية١/ ١١٠، وارتشاف الضرب١/ ٩٧، ودروس التصريف/ ٨٢-٨٣، وأوزان الفعل ومعانيها/ ١٠٦-١١١، وأبنية الصرف/ ٤٢٧.

(٩٨) الكتاب٤/ ٧٥.

(٩٩) ينظر: الكتاب٢/ ٢٤٢، والمفصل/ ٧١، وشرح الشافية١/ ٨٠ وارتشاف الضرب١/ ٨٧، ودروس التصريف/ ٨١، واوزان الفعل ومعانيها ١٩٤، وأبنية الصرف/ ٤٠٠.

(١٠٠) ينظر: الكتاب٢/ ٢٤٣، وارتشاف الضرب١/ ٨٦-٨٧، ودروس التصريف/ ٨١، واوزان الفعل ومعانيها/ ١٠٣-١٠٦.

(١٠١) ينظر: الكتاب١/ ١٧٧، والمفصل/ ٢٨٢، وشرح الشافية١/ ١١٣ وارتشاف الضرب١/ ٨٨، ودروس التصريف/ ٨٤، وأوزان الفعل ومعانيها/ ١١٤، وأبنية الصرف/ ٤٠٤.

(١٠٢) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير٨/ ٣.

(١٠٣) ينظر: البحر المحيط٥/ ٦٢، والكشاف٢/ ٢٨١.

(١٠٤) ينظر: البحر المحيط٣/ ٤٢، وتفسير البيضاوي٢/ ٩١ والكشاف٤/ ٣٣٩.

(١٠٥) ينظر: النكت والعيون٣/ ١٢٦.

(١٠٦) ينظر: تفسير النسفي٤/ ٢٠٦.

(١٠٧) ينظر: حروف المعاني للزجاجي (ت٣٤٠هـ) :٥، ومعاني الحروف للرماني (ت٣٨٤هـ):١٢٣-١٢٢، ورصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي(ت٧٠٢) :٣٩٨، وفيه :(سوف: حرف يختص بالفعل المضارع... فيخلصه للاستقبال مثل السين، ومعناها التنفيس في الزمان، الا أنها أبلغ في التنفيس من السين وهي متصلةٌ به كبعض حروفه كالسين أيضاً).

(١٠٨) ينظر: تفسير روح البيان ٢/ ٩.

(١٠٩) ينظر: فتح القدير للشوكاني ٣/ ٢٩٥.

(١١٠) ينظر:البحر المديد٣/ ١٧٢ .

(١١١) ينظر: الكشاف١/ ٣٥٩، وتفسيرالخازن١/ ٣١٤ .

(١١٢) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني/ ٣٦٢ .

(١١٣) ينظر: أضواء البيان٩/ ١٤١ .

(١١٤) التحرير والتنوير لابن عاشور ١٣/ ٥٤.

المصادر

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٦٥ م.

٢. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع الصقليِّ (ت٥١٥هـ)، تحقـ: الدكتور أحمد محمَّد عبد الدايم، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة/ ١٩٩٩م.

٣. أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنيّة للدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي، دار الثقافة للنشر، القاهرة/ ١٤٠٩هـ ـــ ١٩٨٩م.

٤. أبنية الفعل ودلالاتها وعلاقاتها، تأليف ابراهيم سلمان الرشيد الشمسان، ط١، دار المدني، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٥. أبنية المصادر في كتاب نثر المرجان في رسم نثر القرآن للآركاتي(ت١٢٣٨هـ) مع تحقيق (الآيات من الآية ٣٢ من سورة النمل الى الآية ١١ من سورة لقمان)، (اطروحة دكتوراه)، كاظم جواد عبد الشمري، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت/ ١٤٣٦ه – ٢٠١٥م.

٦. أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ـ مصر، الطبعة الثالثة ١٩٥٨ م.

٧. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، أثيرالدين ابي عبدالله محمد يوسف، (٧٤٥هـ)، تحقيق الدكتور مصطفى النماس، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، (١٩٨٧م).

٨. أصلاح المنطق، لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن اسحاق، ت(٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٣، (١٩٧٠م).

٩. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي (محمد الأمين بن محمد بن المختارالجكني)، تحقيـ: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت / ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١٠. أوزان الفعل ومعانيها، تأليف هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، (١٩٧١م).

١١. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر الجزائري (جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر)، ط٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية/ ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢. بحر العلوم للسمرقندي (أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم، تحقـ: الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر – بيروت / د. ت.

١٣. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، للإدريسي (أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الشاذلي الفاسي، ط٢، دار الكتب العلمية- بيروت/ ١٤٢٣ هـ ـــ٢٠٠٢ م.

١٤. التبيان في تفسير غريب القرآن، للمصري (شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم)، تحقيق : الدكتور فتحي أنور الدابولي، ط١، دار الصحابة للتراث بطنطا – القاهرة/ ١٩٩٢.

١٥. التحرير والتنوير لابن عاشور (الشيخ محمد الطاهر)، الطبعة التونسية دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس / ١٩٩٧ م ١٣/ ٥٤.

١٦.

١٧. التعريفات للشريف الجرجاني (علي بن محمد بن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني، ت٨٢٦ه)، ط١، دار الفكر، بيروت ـــ لبنان/ ١٤٢٥ ـــ ٢٠٠٥م.

١٨. تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي(القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، ت٧٩١ه) ط. دار الكتب العلمية ـــ بيروت / ١٤٢٤هـ ـــ ٢٠٠٣م.

١٩. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن(علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي)، دار الفكر، بيروت ـــ لبنان / ١٣٩٩ هـ ـــ ١٩٧٩ م.

٢٠. تفسيرالرازي(التفسير الكبير- مفاتيح الغيب)، فخرالدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن، ابن علي التميمي البكري الرَّازي الشافعي (٦٠٤هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٢١. تفسير النسفي، النسفي(أبي البركات عبد الله أحمد بن محمود(ت٧٠١ه أو ٧١٠ه)، تحقـ : مجدي منصور المكتبة التوفيقية، القاهرة ـــ مصر د. ت.

٢٢. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، ت ٦٧١ هـ)، المحقق : هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية/ ١٤٢٣ ه - ٢٠٠٣ م.

٢٣. الجمل في النحو، للفراهيدي (الخليل بن أحمد، ت١٧٥ه)، تحقيق : د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥.

٢٤. جوهر القاموس في الجموع والمصادر للقزويني(محمد بن شفيع من علماء القرن الثاني عشر الهجري)، تحـ: محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي، منشورات جمعية منتدى النجف الأشرف/ د. ت.

٢٥. دروس في التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، مصر/ ١٣٧٨هـ ـــ ١٩٥٨م.

٢٦. حروف المعاني للزجاجي(أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، ت٣٤٠ ه)، تحقيـ : الدكتور علي توفيق الحمد، ط٢، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت/ ١٤٠٦هـ ـــ ١٩٨٦ م.

٢٧. ديوان الأدب، للفارابي(أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ت)، تحقيق احمد مختار عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٥ م.

٢٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام المالقي(أحمد بن عبد النور، ت٧٠٢ه)، تحقيـ : الدكتور: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق / د. ت.

٢٩. تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، دار إحياء التراث العربى/ د. ت.

٣٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي، ت(١٢٧٠هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق الشيخ محمد أحمد الآمد، والشيخ عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٣١. شرح بدر الدين على لامية الأفعال للعلامة / جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم، ط١، دار عمر بن الخطاب للنشر القاهرة/ ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.

٣٢. شرح كتاب الحدود في النحو للإمام الفاكهي(عبدالله بن أحمد، ت٩٧٢ه)، تحقيـ: الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة/ ١٤٠٨ه ـــ ١٩٨٨م.

٣٣. الصاحبي في فقه اللغة، أبو الحسن احمد ابن فارس، تحقيق مصطفى الشويمي، المؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ١٩٦٣م.

٣٤. الصرف الواضح، الدكتور عبد الجبار علوان النايلة، مطبعة دار الكتب – جامعة الموصل / ١٤٠٨ه – ١٩٨٨ م.
٣٥. الصرف الوافي، دراسة وصفية تطبيقية في الصرف وبعض المسائل الصوتية، للدكتور هادي نهر، مطبعة التعليم العالي في الموصل/ ١٩٨٩م.
٣٦. فتح القدير للشوكاني(محمد بن علي بن محمد، ١٢٥٠هـ)، ط١، دار المؤيد – الرياض/ ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.
٣٧. الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ت(٣٩٥هـ)، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، (١٩٨٠م).
٣٨. الكافية في النحو شرح الرضي، الشيخ رضي الدين الاسترابادي، (ت٦٨٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
٣٩. الكتاب، سيبويه، ت(١٨٠هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٧٥، وقد أفدت من طبعة أخرى للمحقق نفسه، دار التأريخ، بيروت ــ لبنان / د. ت.
٤٠. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، ت٥٣٨ه)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت/ د.ت.
٤١. المباحث الصرفية في كتب شروح الفصيح (أطروحة دكتوراه)، جاسم مولى محسَّر مطلك المطيريٍّ، كلية التربية ـــ الجامعة المستنصرية / ١٤٢٦ ه ـــ ٢٠٠٥ م.
٤٢. المجموعة الشافية في علمي الصرف والهجاءللعلامة الجاربردي والسيد جمال الحسيني المعروف(نبقرة كار)، عالم الكتب ـــ بيروت/ د.ت.
٤٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي (أبو محمد عبد الحق بن غالب)، تحقيـ : عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان / ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
٤٤. المخصص لابن سيده (أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، ت٤٥٨هـ)، تحقـ : خليل إبراهم جفال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت / ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٥. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وعلق حواشيه محمد آبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي (د. ت).
٤٦. المسند الجامع، لأبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري المتوفى ١٤٠١ هجرية، ط٢، طبعة عالم الكتب/ د. ت.
٤٧. مسند الإمام أحمد بأحكام الأرناؤوط، طبعة عالم الكتب/ د. ت.
٤٨. معالم التنزيل للبغوي، (أبو محمد الحسين بن مسعود، ت ٥١٦ هـ)، تحقـ : محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، ط٤، دار طيبة للنشر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف/ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٩. معاني الحروف، للروماني (أبي الحسن علي بن عيسى الروماني النحوي)، (٣٨٤-٢٩٦) تحقـ : عبد الفتاح إسماعيل شبلي، دار ومكتبة الهلال – بيروت / ١٤٢٩ه- ٢٠٨٨م.
٥٠. المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني(أبي القاسم الحسين بن محمد، ت ٥٠٢هـ)، تحقـ : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان/ د. ت.
٥١. المفصل في علم العربية، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، ط٢، د.ت.

٥٢. المقتضب، ابي العباس محمد بن يزيد المبرد، (٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، (١٣٨٦هـ).

٥٣. مقصوصات صرفية ونحوية، ثامر إبراهيم المصاروة، منشورات جامعة مؤتة/ ٢٠٠٦- ٢٠٠٧م.

٥٤. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور الاشبيلي(ت٦٦٩هـ)، تحقيـ: الدكتور فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان – ناشرون – بيروت / ١٩٩٦م.

٥٥. المناهل الصافية الى كشف معاني الشافية، لطف الله بن محمد بن الغياث، ت(١٠٣٥هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن محمد شاهين، مكتبة الشباب، مصر/ د. ت.

٥٦. المنصف، شرح الامام ابي الفتح عثمان بن جني النحوي، تحقيق ابراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر/ ١٣٧٣هـ ــــ١٩٥٤م.

٥٧. المنهج الصوتي للبنية العربية، د. عبدالصبور شاهين، ط١، القاهرة، (١٩٧٧م).

٥٨. النكت والعيون، (تفسير الماوردى)، (أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري)، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان / د.ت.

٥٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، تحقيق طاهر احمد الراوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

٦٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق عبد المتعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، ١٩٧٩م.